الشفاء بالدعاء

هدى الرسول

الجزء الأول

قطفه أحمد بن أشمونى

وهو من الشفاء لمحمد محمود عبد الله مدرس
علوم القرآن بالأزهر

يطلب من المعهد الإسلامي السلفي
هداية الطلاب
فطلوء - سمين - كديرى

حقوق الطبع محفوظة

Perpustakaan
Ubaidillah Arsyad

MAKTABAH
KITAB
NUSANTARA

DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI

الشفاء بالدعاء

هدى الرسول

الجزء الأول

قطفه أحمد بن أشمولي
وهو من الشفاء لمحمد محمود عبد الله مدرس
علوم القرآن بالأزهر

يطلب من المعهد الإسلامي السلفي
"هداية الطلاب"
قطوء - ستمين - كديرى

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى استجاب الدعاء ولا يستجيبه الا هو وشفى الامراض ولا يشفيها الا هو وفرج الكروب ولا يفرجها الا هو وجعل الدعاء عبادة المعابدين ومخها للمخلصين وسلاحا للمؤمنين والصلاة والسلام على طبيب الامة ظاهرا وباطنا رحمة للعالمين القائل « ما انزل الله داء الا انزل له شفاء » وعلى اله واصحابه اجمعين .

وبعد هذا جزء اول من الشفاء بالدعاء ، وهذا هدى الرسول فى بيان الضوابط والشروط لاجابة الدعاء وقبوله وبيان الدعاء سلاح المؤمن ومقامات الدعاء مع البلاء وانفع الدعاء الالحاح فيه وآفات تمنع اجابة الدعاء واوقات اجابة الدعاء ودعاء يفرج الكروب الاكثار من الدعاء يحقق الرجاء والدعاء عبادة وفضل الدعاء وشروط قبول الدعاء وآداب الدعاء وبيان الشفاء بالقرآن والتوسل بالقرآن يذهب الهم والحزن والشفاء بالدعاء من سور القرآن سورة الانعام وسورة الاسراء وسورة الكهف حتى سورة المعوذتين ومن الهدى النبوى لعلاج المصاب بالعين وانواع التعوذات والرقية والرقيه الالهية لجميع الامراض والدعاء لمن اشتكى اى المًا فى جسده والشفاء للأرق بالدعاء ودعاء لحفظ النفس والجسم دنيا وآخرة والدعاء لطرد الشيطان .

الضوابط والشروط لاجابة وقبول الدعاء

منها قوله صلى الله عليه وسلم اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ومنها اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ومن رحمة الله بخلقه ان رفع التكلفة والوساطة بينه وبين عباده وانه قريب مجيب فقال سبحانه : (واذا سألك عبادى عنى فإنى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) وقد اشترط سبحانه التقوى للقبول فى كل شىء بقوله : « انما يتقبل الله من المتقين » وروى البخارى فى صحيحه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : عن النبى صلى الله عليه وسلم : انه قال : ما انزل الله داء الا انزل له شفاء » وفى صحيح مسلم من حديث جابر عبد الله قال صلى الله عليه وسلم : لكل

داءٍ دواء فان أُصيب دواء الداء برأ باذنِ الله » والدعاء أنفع الدواء لدفع الداء وازالة البلاء ، والاذكار والآيات والادعية التى يستشفى بها ويرقى بها هى فى نفسها نافعة شافية ولكن تستدعى قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره ؛ اى درجة القرب التى تستلزم الاخلاص وصلاح العمل لقوله تعالى : (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فاذا تأخر الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل ؛ اى درجة البعد بين العبد وربه ؛ او عدم قبول المحل وهو عدم حضور القلب ؛ او لمانع قوى فيه يمنع نجاح الدواء ، كما هو الحال فى الادوية الحسية فاننا نجد جسماً يرفض بطبيعته نوعاً ما من الدواء ؛ فان توافق الدواء مع طبيعة الداء كان إنتفاع البدن وتم الشفاء ؛ وكذلك القلب اذا اخذ الرقاء والتعاويذ بقبول تام وكان للراقى قوة مؤثرة وفعالة فى ازالة الداء ؛ وكذلك الدعاء فانه من اقوى الأسباب فى دفع المكروه وحصول المطلوب ؛ ويلزم لذلك صدق الاعتقاد وقوة اليقين التى اثبتها الحق تعالى على لسان خليله ابراهيم عليه السلام بقوله سبحانه : «واذا مرضت فهو يشفين » ومن ذلك قول السادة العلماء : فى رجل ابتلى ببلية وعلم انها ان استمرت به أفسدت دنياه وآخرته ؛ وقد يجتهد فى دفعها عن نفسه بكل وسيلة فما يزداد الا توقداً وشدة ، فما الحيلة لدفعها وما الطريقة لكشفها ؟ الحيلة والطريق هما اللجوء الى خير مغيث بالضراعة والدعاء بالتذلل والرجاء الى خالق الارض والسماء : فان العبد اذا رفع يديه بالدعاء الى الله يشكو اليه ما الم به ؛ ويطلب مسألته ؛ فان الحق تعالى ؛ يستحيي ان يردهما صفراً خائبتين : فلا تعجل فقد يعجل بالاجابة وقد يؤجل وفى كل للمؤمن خير ؛ ولا تجزع لشدة الخطب ولا تقصر فى الدعاء ؛ واعلم ان بعد العسر يسراً ؛ وان بعد الضيق فرجاً ؛ ورحم الله من اعان مبتلى والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه : فادعوا الله مخلصين له الدين ؛ وادعوه وانتم موقنون بالاجابة . ان رحمت الله قريب من المحسنين . . . .

الدعاء سلاح المؤمن ضد البلاء

اعلم ان الدعاء من انفع الدواء ؛ وهو عدو البلاء يدفعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه ؛ او يخففه اذا نزل وهو سلاح المؤمن ؛ كما جاء فى السنة المطهرة ما رواه الحاكم فى صحيحه من حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض».

مقامات الدعاء مع البلاء

للدعاء مع البلاء ثلاث مقامات هي:

١ - أن يكون الدعاء أقوى من البلاء فيدفعه.

٢ - ان يكون الدعاء أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء ويصاب العبد به: ولكن قد يخففه وان كان ضعيفا.

٣ - ان يكونا في قوة متساوية فيقاوم كل منهما الآخر ويمنع صاحبه: وروى الحاكم ايضا في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة» وفيه ايضاً من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: «الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء» وفيه ايضا من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: «لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر، وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

انفع الدواء الالحاح في الدعاء

اعلم أن انفع الدواء يتأتى مع الالحاح في الدعاء، دل على ذلك ما رواه ابن ماجة في سننه من حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يسأل الله يغضب عليه».

وما رواه الحاكم في صحيحه من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء أحد».

وذكر الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء».

وفي كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة، قال: قال مورق ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجل في البحر على خشبة فهو يدعو يارب، يارب، لعل الله عز وجل أن ينجيه.

آفات تمنع اجابة الدعاء

من اهم ما يحجب دعاء العبد ويمنع قبوله وعدم اجابة الرب جل وعلا آفات كثيرة:

منها:

١- أن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان.

٢- واما الضعف القلب وعدم اقباله على الله وقت الدعاء.

٣- وقد يكون المانع من الاجابة أكل الحرام والظلم، وران الذنوب على القلوب «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» واستيلاء الغفلة والسهو واللهو كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم: ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه» فهذا دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلوب عن ذكر علام الغيوب تبطل قوته.

وكذا اكل الحرام يبطل الدعاء؛ وفي صحيح مسلم من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم: ما دل على ذلك؛ قوله صلى الله عليه وسلم: ايها الناس إن الله طيب لا يقبل الا طيبا؛ وان الله أمر المؤمنين بما امر به المرسلين: فقال: (ياايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم) وقال: (ياايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر؛ يمد يديه يارب يارب؛ ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ وذكر عبد الله بن احمد في كتاب الزهد لابيه: ان بنى اسرائيل أصابهم بلاء، فخرجوا مخرجا: فأوحى الله تعالى الى نبيهم أن اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بابدان نجسة، وترفعون الى أكفا قد سفكتم بها الدماء؛ وملأتم بها بيوتكم من الحرام؛ الآن حين اشتد غضبى عليكم؛ ولن تزدادوا مني الا بعدا.

وقال ابوذر: يكفى من الدعاء مع البر؛ ما يكفى الطعام من الملح. ومن أكبر الآفات التى تمنع فائدة الدعاء ان يستعجل العبد ويستبطئ الاجابة: فيستحسر ويترك الدعاء وهو بمنزلة من بذر بذرا؛ اوغرس غرسا فجعل يتعجله بالانبات ويتعاهده ويسقيه؛ فلما استبطأ كماله وادراكه: تركه واهمله: وفى البخارى من حديث ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يستجاب لاحدكم مالم يعجل» يقول دعوت فلم يستجب لى.

وفى صحيح مسلم عنه : لايزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم او قطيعة رحم مالم يستعجل . قيل يارسول الله ما الاستعجال قال : يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لى : فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء : وفى مسند احمد من حديث انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايزال العبد بخير مالم يستعجل : قالوا يارسول الله : كيف يستعجل : قال : يقول قد دعوت ربى ، فلم يستجب لى » .

أوقات إجابة الدعاء

جاء فى السنة المطهرة ان هناك اوقات لاجابة الدعاء : وهى :

١ - الثلث الاخير من الليل .

٢ - وعند الاذان .

٣ - وبين الاذان والاقامة .

٤ - وعقب الصلوات المكتوبة .

٥ - فى ليلة القدر .

٦ - وشهر رمضان .

٧ - يوم عرفة .

٨ - ليلة الجمعة .

٩ - وعند صعود الامام على المنبر يوم الجمعة حتى تقضى الصلاة .

١٠ - وآخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة .

١١ - وفى السجود .

١٢ - وعند ختم القرآن .

١٣ - وفى مجالس الذكر .

فان صادف الدعاء وقتا من هذه الاوقات مع استحضار العبد خشوعا ورقة فى القلب : وانكسارا وتذللا بين يدى الرب جل وعلا : مقرونا بالاخلاص كما بينا والتضرع . واستقبل الداعى القبلة وكان على طهارة : ورفع يديه الى الله : وبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو أهله : ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله : على ان يسبق ذلك الدعاء التوبة الخالصة والاستغفار من الذنوب ثم يقبل على الله : مع حضور القلب وصدق

الرجاء، بإلحاح في مسألته: ويدعو الله رغبة ورهبة وتوسلا، إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وأن يقدم بين يدي دعاءه صدقة: فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبدا: ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم، أنها مظنة الإجابة. أو أنها متضمنة للاسم الأعظم، كما في السنن، وفي صحيح ابن حبان: من حديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم اني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لقد سأل الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب.

دعاء تفريج الكروب

روى الترمذي في جامعه، والحاكم في صحيحه: من حديث سعد ابن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له.

وروى الحاكم في صحيحه أيضا من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم أمر مهم، فدعا به يفرج الله عنه».

الإكثار من الدعاء يحقق الرجاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكروب فليكثر من الدعاء في الرخاء» أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث سليمان الفارسي.

والمعنى، أعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة، فادعه وأنت صحيح معافى في بدنك، واسأله العفو ودوام الستر، واعترف له دائما بالفضل والكرم والنعم، فإن ذلك مدخر لك لوقت الشدة والحاجة إليه، ليرفع عنك البلاء الذي هو من طبيعة الحياة، وحتى لا تعد من أهل الغفلة الذين جحدوا النعمة.

الدّعاء عبادة

قال صلّى الله عليه وسلّم: الدّعاء عبادة: ثم تلا قوله تعالى: (وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين).

وان كان الدعاء من أسمى وأعلى مراتب العبادة: فان الادعية والتعاويذ بمنزلة السلاح والسلاح تكون قوته بحسب قوة ضاربة لا بحدّه: فمتى كان السلاح جيدًا تامًا لا آفة فيه والساعد الذى يمسك به قويا لا علة فيه: حصل المقصود: وقهر العدو: وان تخلف شرط من هذه تخلف التأثير: فاذا كان الدعاء غير صالح في نفسه أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدّعاء: أو كان هناك مانع من الآفات التى ذكرنا: لم تحدث الفائدة.

وتشبيه الدّعاء بالسلاح الذى يقاتل به العدو: فيه سكينة للقلب: وراحة للنفس واطمئنان.

فكأن الداعي يقاتل بالدّعاء ما يعتريه من المصائب وما ينزل به من البلاء.

وانظر الى قوم قتر عليهم ومنعوا غيث السّماء: ماذا قيل لهم: «فقلت استغفروا ربّكم انه كان غفارا: يرسل السماء عليكم مدرارا: ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنّات ويجعل لكم انهارا» وهل كان الاستغفار الا دعاء؟.

فضل الدّعاء

جاء في الهدى النبوىّ الشريف: انه من واجب العبد ان يسأل ربه جميع حاجاته صغيرها وكبيرها وان يلح عليه بالدّعاء: وان يتيقّن الله تعالى لا يخيب الرجاء: وخاصة ان الحق تعالى: قد بيّن درجة القرب بينه وبين عبده فقال: (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد).

وعن درجة القرب حال الدعاء وفي جميع احوال العباد: قال سبحانه: (واذا سألك عبادى عنّى فانّى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان».

وفي الحديث النبوى قال صلى الله عليه وسلّم: «من لم يسأل الله يغضب عليه».

ولذا جاء الأمر بالدعاء في قوله سبحانه: (وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) فبينت الآية أن الدعاء هو العبادة من تكبر عنه فان جهنم نصيبه ومستقره .

وفي بيان فضل الدعاء ، واهمية اللجوء به الى الله في كل الامور صغيرة كانت او كبيرة ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليسأل احدكم ربه حاجاته كلها حتى يسأله تتسع نعله اذا انقطع » ، رواه أنس رضي الله عنه .

شروط قبول الدعاء

الاصل في قبول الدعاء ، التقوى ، لقوله تعالى : (انما يتقبل الله من المتقين) .

ثانيا ، الاخلاص لقوله تعالى : (فادعوا الله مخلصين) ، ويلزم لذلك شروط منها :

١ - طيب المطعم والملبس والمشرب : بأن تكون حلالا ، لقوله تعالى : (وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) .

وقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم : « اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة » .

٢ - ان لا يستبطئ الاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم : « يستجاب لاحدكم مالم يعجل : يقول دعوت فلم يستجب لي » . رواه البخاري عن أبي هريرة .

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة أيضا : « لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم او قطيعة رحم مالم يستعجل : قيل يارسول الله ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » .

٣ - ان يتحين وقتا من أوقات الاجابة التي ذكرنا في باب اوقات اجابة الدعاء .

من آداب الدعاء

١ - ان يستقبل الداعي القبلة ، ويرفع يديه حذو منكبيه اثناء الدعاء .

٢ - ان يبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه ، ثم بالصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ - ان لا يكون دعاء فيه عدوان لقوله صلى الله عليه وسلم : « انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب » .

٤ - ان يقترن الدعاء بالخشوع والانكسار بين يدى الله والتضرع اليه ، والتوسل باسمائه وصفاته ، لقوله تعالى : (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) .

٥ - ان يخفض الداعى صوته وهو فى حضرة السميع البصير بين المخافتة والجهر لقوله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) .

٦ - ان يدعو الداعى وهو موقن بالاجابة ، صادق الرجاء .

٧ - ان يلح فى الدعاء ويكرره ثلاثا : لقوله صلى الله عليه وسلم : اذا دعا ثلاث : واذ سأل ثلاث .

٨ - ان لا يدعو باثم او قطيعة رحم .

٩ - ان يختم دعاءه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

الشفاء بالقرآن العظيم

القرآن العظيم : هو اعلى مراتب الشفاء .

وافضل انواع الدواء ، وهو طب النفوس ودواؤها وغذاء الارواح ونعيمها : و ضياء القلوب وجلاء همها ، وقرة العيون ونور ابصارها ، وشفاء الابدان وبراء سقمها : كل حرف منه فيه شفاء من العلل النفسية ، والامراض الحسية والجسمانية : فيه الطمانينه والهدى والصحة والعافية والرضا : بشرط الايمان بالله خالق الاكوان ومنزل القرآن : (قل هو للذين امنوا هدى وشفاء) .

والقرآن شفاء بجلته فى ذاته : او بعض اياته ، مصداقا لقوله عز شأنه : (و ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) اما جلة ما فيه من النور والاسرار لا يبلغ منتهاها الا العزيز الغفار ، وقد اخبر الناس عامة ان القرآن نزوله موعظة لهم وشفاء لما فى صدورهم : (يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور) .

وورد من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه : قول النبى صلى الله عليه وسلم « خير الدواء القرآن » . وقال صلى الله عليه وسلم : « ابشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم : فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا » رواه

الطّبرانى .

واخرج الدّارمى من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً : « القرآن أحبّ الى الله من السموات والارض ومن فيهنّ » .

والشفاء القرآنى يكون بالتلاوة او المجاورة .

والسماع والانصات : (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون) .

فالقراءة ، والسماع ، والانصات ، والمجاورة وهي أن يقرأ القرآن عند المريض : تحدث بهم الرحمة ، وشفاء العبد من داءه انما يكون رحمة من الله ارحم الراحمين ...

ولعل من اهم ما يسعد به المؤمن ، ويزداد ثقة بالقرآن ورب القرآن الذى تكلم به وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، شفاء ورحمة للمؤمنين ان تتردد منه هذه الجملة على مدى الدهور والاعوام : (انه لقول فصل وما هو بالهزل) .

ولقد بيّن لنا الحق تعالى : انه نزّل احسن الحديث كتابا : متشابها : مثانى : وبيّن احوال المؤمنين حال سماعهم لهذا الكتاب ومدى تأثيره في القلوب والجلود معاً :

فقال سبحانه : (الله نزّل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) .

وقد ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم : الى ان الشفاء في ثلاث :

١- آية من القرآن .

٢- شربة عسل .

٣- كية نار .

ثم بين حرصه على امته ، وان النار هي آخر العلاج بقوله صلى الله عليه وسلم « وانا انهى عن الكي » وفي خواص القرآن : اخرج ابن ماجة وغيره من حديث ابن مسعود ، قوله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالشفائين » :

١- العسل .

٢- والقرآن .

واخرج ابو عبيدة عن طلحة بن مصرف قال : كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجد له خفّة » .

واخرج البيهقى في الشعب عن واثلة ابن الاسقع : ان رجلاً شكا للنبى صلى الله عليه

وسلم : وجع حلقه ، فقال : عليك بقراءة القرآن » .

واخرج ابن مردوية ، عن ابي سعيد الخدرى ، قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال انى اشتكى صدرى ، فقال له : اقرأ القرآن ، فان الله تعالى يقول : (وشفاء لما في الصدور) .

واخرج البيهقى ، وغيره من حديث جابر بن عبد الله : ان « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » الا السام ، والسام هو الموت .

واخرج البخارى من حديث جابر ايضا ، قال : « كنا فى مسير لنا : فنزلنا فجاءت جارية ، فقالت : ان سيد الحى سقيم ، فهل معكم من راق » . فقام معها رجل فرقاه : بأم الكتاب فبرئ » .

ثم ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : وما كان يدريه انها رقية : فجاء اعرابي فقال : يانبى الله : ان لى اخا وبه وجع ، قال : وما وجعه ، قال به لمم » . قال فأتنى به ، فوضعه بين يديه ، فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب : واربع آيات من اول البقرة ، وهاتين الآيتين : ١ - والهكم اله واحد . ٢ - وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر البقرة ، وآية من سورة الجن هى (وأنه تعالى جد ربنا) . وعشر آيات من اول الصافات ، وآخر سورة المؤمنون من قوله تعالى : (فتعالى الله الملك الحق) . وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وسورة الاخلاص والمعوذتين : فقام الرجل كأنه لم يشك قط .

واخرج الدارمى ، عن ابن مسعود ، قال : « من قرأ اربع آيات من اول البقرة ، وآية الكرسى ، وآيتين بعدها ، وثلاثا من آخر البقرة ، لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه ، ولا يقرأن على مجنون الا افاق باذن الله تعالى .

واخرج الدينورى فى المجالسة عن الجن : ان النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ان جبريل اتانى فقال ، ان عفريت من الجن يكيدك : فاذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى » .

وفى الفردوس من حديث ابى قتادة : « من قرأ آية الكرسى عند الكرب اغاثه الله » .

واخرج الدارمى ، عن المغيرة بن ربيع ، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود ، قال

من قرأ عشر آيات من البقرة لم ينس القرآن : وهي : اربع من اولها ، وآية الكرسي ،
وآيتان بعدها ، وثلاث من آخرها » .

واخرج الطبراني ، عن معاذ : ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « الا أعلمك دعاء تدعو به ، لو كان عليك من الدين مثل يثرب اداه الله عنك : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، الى قوله تعالى : (وترزق من تشاء بغير حساب) رحمن الدنيا والآخرة . ورحيمهما ، تعطي من تشاء ، وتمنع من تشاء : ارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك » .

واخرج ابن السني : عن فاطمة رضي الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها ، امر ام سلمة وزينب بنت جحش : ان ، يقرآن عندها آية الكرسي ، ويعوذانها بالمعوذتين » .

واخرج ابن السني : ايضا من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما : ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : آمان لامتي اذا ركبوا الا يقرأوا : (بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم) هود . وآية الزمر (وما قدروا الله حق قدره) الاية .

واخرج ابن ابي حاتم عن الليث ، قال : بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر ، تقرأ على اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور ، الآيات هي : قوله تعالى : (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله) الى قوله تعالى : (ولو كره المجرمون) يونس . واربع آيات من سورة طه : من قوله تعالى : (إن ما صنعوا كيد ساحر) .

واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما كربني امر الا تمثل لي جبريل ، فقال : يا محمد ، قل توكلت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) .

واخرج البيهقي ، في الدعوات من حديث انس : « ما انعم الله على عبد نعمة : في أهل ، او مال ، او ولد ، فيقول ما شاء الله : « لا قوة الا بالله » الا برئ من كل آفة الا الموت » .

واخرج الدارمي وغيره : من طريق عبيدة بن ابي لبابة ، عن زريق بن حبيش ، قال : « من قرأ آخر الكهف لساعة يريد ان يقومها من الليل الا قامها » قال عبيدة

فجربناه فوجدناه كذلك .

واخرج الترمذى والحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص : « دعوة ذى النون اذ دعا بها فى بطن الحوت » « لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » « لم يدع بها رجل مسلم قط فى شىء الا استجاب الله له » .

التوسل بالقرآن يذهب الهم والحزن

روى الامام أحمد فى مسنده من حديث ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أصاب أحداً قط ، هم ولا حزن ، فقال : اللهم انى عبدك ابن عبدك ابن امتك : ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك ، عدل فى قضاؤك ، اسألك اللهم بكل اسم هو لك : سميت به نفسك ، او علمته احداً من خلقك ، او انزلته فى كتابك : او استأثرت به فى علم الغيب عندك : ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى : الا اذهب الله عز وجل : همه وحزنه : وابدله مكانه فرحا : فقيل يارسول الله : الا نتعلمها ؟ قال : بلى ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها .

الشفاء بالدعاء من سور القرآن

فاتحة الكتاب : هى أعظم سورة فى القرآن :

روى ابن العباس رضى الله عنهما : قال : بينما جبريل قاعد عند النبى صلى الله عليه وسلم ، سمع نقيضاً من فوق فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط قبل اليوم : فنزل منه ملك الى الارض : لم ينزل قط الا اليوم : فسلم فقال : ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك : « فاتحة الكتاب » و خواتيم سورة البقرة : لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته .

واخرج البخارى : من حديث ابى سعيد بن المعلى الأنصارى : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا اعلمك سورة هى أعظم سورة فى القرآن : هى الحمد لله رب العالمين : هى السبع المثانى والقرآن العظيم » .

وروى البيهقى ، وغيره من حديث جابر بن عبد الله ان « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » « الا السام والسام هو الموت » .

وروى ابن رهوية عن علي رضى الله عنه : « فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش » .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : فيما يرويه عن رب العزة سبحانه : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين : قال الله حمدني عبدي ، فاذا قال : الرحمن الرحيم : قال الله اثنى على عبدي ، فاذا قال : مالك يوم الدين ، قال : مجدني عبدي : فاذا قال : اياك نعبد واياك نستعين ، قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل : فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين : قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل » رواه مسلم ، وابو داوود والترمذي .

وروى الحاكم عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افضل القرآن : الحمد لله رب العالمين » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها : فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها ، فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه » رواه البيهقي عن جابر بن عبد الله .

سورة البقرة : قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان لكل شئ سناما ، وان سنام القرآن البقرة ، من قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاثة ايام » رواه ابن حبان عن سهل بن سعيد .

وروى الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال : قال صلى الله عليه وسلم : سورة البقرة : فيها آية سيدة اي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش ، فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقراءة ودعاء » . رواه الحاكم عن أبي ذر .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه » رواه احمد والبخاري ومسلم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « اقرءوا سورة البقرة : فان اخذها بركة : وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » عن أبي هريرة : البطلة : اي السحرة .

وان كانت سورة البقرة ؛ هى سنام القرآن ؛ فيكفيها فخوا انّ من داخلها آية هى سيدة اى القرآن جميعة ؛ هى آية الكرسى ؛ كما يكفى آية الكرسى ؛ فخرا انها تضمنت اسم الله الاعظم : « الله لا اله الا هو الحى القيوم » . الذى اذا دعى به أجاب ؛ واذا سئل به اعطى ؛ وبه تنفرج الكروب ، ويغاث الملهوف ، وينتصر المغلوب ؛ وبه الامان من الخوف والرعاية والعناية والحفظ والعوذ .

وورد من حديث ابى ايوب الانصارى ؛ انه شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم من ان الغلول ؛ تأخذ طعامه ؛ فقال صلى الله عليه وسلم ؛ « آية الكرسى ؛ لا تضعها على مال او ولد ويقربها شيطان » .

وروى الامام مسلم ؛ وابو داود والحاكم ، قال ؛ « والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش » اقره الذهبى وقال صحيح .

وروى الحاكم فى المستدرك ؛ « سيدة اي القرآن اية الكرسى » .

ومن حديث ابى هريرة ؛ قال ؛ اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى ؛ (الله لا اله الا هو الحيّ القيوم) تختم الآية ؛ فانك لا يزال عليك حافظا من الله ولا يقربك شيطان حتى تصبح وسميت آية الكرسى باسماء كثيرة نذكر منها :

١ - آية الكرسى ؛ وهو اشهر اسماءها لان فيها اسم الكرسى .

٢ - سيدة آي القرآن .

٣ - المقدسة ؛ لما ورد ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش .

٤ - الآمنة ؛ والحافظة ؛ والحارسة ؛ والمحصنة ؛ والطاردة ؛ والمخرجة ؛ والمحتوية .

قال الترمذى ؛ هذه آية انزلها الله تعالى ، وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا ؛ فاما العاجل فهى حارسة لمن قرأها فى جميع أوقاته ؛ وترك الآجل للعلم به .

٥ - آية التوحيد ؛ لان فيها « الله لا اله الا هو الحيّ القيّوم » .

٦ - آية المستعيذين والمستجيرين ؛ لان من قرأها أعاذه الله وأجاره .

٧ - امان الخائفين ؛ واغاثة الملهوفين ؛ ونجدة المضطرين .

سورة الأنعام

سورة الانعام : الآية «١٢٢» جمعت الحروف السبعة التى اسقطت من الفاتحة . فاسألوا الله تعالى : الخير ، واستعيذوه من الشر : (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون) .

سورة الاسراء

قال صلى الله عليه وسلم آية العز : (الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً) .

وقال صلى الله عليه وسلم : من قرأ في صبح او مساء : (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) الى آخر السورة ، لم يمت قلبه ذلك اليوم ، ولا في تلك الليلة : رواه الديلمى عن أبى موسى .

سورة الكهف

قال النبى صلى الله عليه وسلم : من حفظ عشر آيات من اولها : «عصم من فتنة الدجال » رواه احمد ومسلم : ومن قرأها يوم الجمعة أضاء الله له من النور ما بين الجمعتين ...

ومن قرأ خمس آيات من آخرها لأى ساعة من الليل يريد قيامها قام باذن الله .

سورة النّور

سورة النور : فيها الآية «٣٥» (الله نور السموات والأرض) من قرأها وسأل الله تعالى بركتها ، فان الله يقذف فى قلبه النور : وان المؤمن ليرى بنور الله .

سورة يس

قال صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس : ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها ، مثل قراءة القرآن عشر مرات » رواه الترمذى عن انس .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يس ، وقدمها بين يدى حاجته قضيت » رواه أبو الشيخ عن أبى هريرة .

سورة الدخان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « من قرأ « حم » الدخان في ليلة أصبح - يستغفر له سبعون ألف ملك » رواه الترمذى .

سورة الرحمن

قال صلى الله عليه وسلم : « لكل شىء عروس ، وعروس القرآن الرحمن » رواه البيهقى عن على .

سورة الواقعة

سورة الواقعة ، وتسمى سورة الغنى : من لازم قراءتها لم تصبه فاقة : وفى بيان فضلها قال صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا » رواه البيهقى عن ابن مسعود .

سورة الحشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار : - فقبض فى ذلك اليوم او الليلة : اوجب الله له الجنة » . رواه البيهقى عن ابى امامة .

سورة الملك

سورة تبارك : « الملك » قال صلى الله عليه وسلم : ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له : وهى تبارك الذى بيده الملك » . رواه أحمد وابن حبان .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : فى فضلها : هى المانعة : هى المنجية تنجية من عذاب القبر » يعنى تبارك رواه الترمذى عن ابن عباس .

سورة الضحى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما انزل الله آية ارجى من قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) . فدخرتها لامتى ليوم القيامة » رواه الديلمى عن على .

سورة القدر

سورة القدر : فى بيان فضلها : قال صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة القدر فى ليلة : عدل ربع القرآن » رواه الديلمى عن أنس .

سورة الزلزلة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : فى فضلها « اذا زلزلت : تعدل نصف القرآن : وقل يا ايها الكافرون : تعدل ربع القرآن : وقل هو الله احد : تعدل ثلث القرآن » رواه الترمذى والحاكم والبيهقى .

سورة الكوثر

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : فى فضلها : « قارئ التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر » رواه الديلمى فى الفردوس : عن اسماء بنت عميس .

وفى بيان فضلها قرر الرسول الاعظم : انها تعدل قراءة الف آية بقوله صلى الله عليه وسلم : « اما يستطيع أحدكم ان يقرأ الف آية كل يوم : قالوا ومن يستطيع ذلك ؟ قال : اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر » رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عمر .

سورة أمان السفر

سورة قريش ، قال أبو الحسن القزوينى : من أراد سفراً ففزع من عدو أو وحش : فليقرأ : (لايلاف قريش) . فانها أمان له من كل سوء .

سورة الاخلاص

قوله صلى الله عليه وسلم : من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة : غفر الله له

خطيئة خمسين، ما اجتنبت أربعة: الدماء، والاموال: والفروج، والاشربة» رواه ابن عدى في الكامل، والبيهقي عن أنس.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ (قل هو الله أحد) ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى» رواه الخياري في الفوائد عن حذيفة رضي الله عنه.

وفي بيان فضلها قال صلى الله عليه وسلم: «من قرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله، نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران» رواه الطبراني عن جرير رضي الله عنه.

سورتا المعوذتين مع الإخلاص

قال صلى الله عليه وسلم: «من قرأ (قل هو الله أحد) والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات، تكفيه من كل شيء» رواه أحمد والترمذى.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا عقبة: الا أعلمك خير سورتين قرئتا: (قل أعوذ برب الفلق، وقل اعوذ برب الناس).

يا عقبة، اقرأهما كلما نمت وقمت، ما سأل سائل، ولا استعاذ مستعيذ بمثلها» رواه الحاكم عن عقبة.

الشفاء بسورة الاخلاص

سورة الاخلاص آياتها أربع، الا إنها جمعت صفات الكمال والجلال والوحدانية لذات الله القدسية، وسميت بالاخلاص: لانها جاءت بخلاصة الخبر عن الله عز وجل، فنزهته عن الشرك والمثل والمجانسة والولد، وقررت انه الإله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذى لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد.

ولها اسماء كثيرة منها:

١ - الاخلاص، وهو أشهر أسمائها وهو المعروف للاغلبية لأنها أخلصت الخبر عن الله تعالى، وخلصت قارئها من الشرك.

٢ - الشافية: لان الرسول صلى الله عليه وسلم، كان اذا اشتكا يقرأ على نفسه بها ومعها المعوذتين، فعن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه

كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فيقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و(قل اعوذ برب الفلق) و(قل اعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده : يبدأ برأسه ووجهه : وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

٣ - المعوّذة : اى المحصنة لقارئها .

٤ - المقشقشة : من قشقش المريض اذا اصح وبرئ : فهى المبرئة .

وثبت ان عثمان بن عفان رضى الله عنه : مرض : فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم : وعوذه بالاخلاص .

وحينما اشتكا له وجعا فى جسده : قال : له : ضع يدك على الذى تألم من جسدك : وقل : بسم الله الرحمن الرحيم : اعيذك بالله الاحد الصمد : الذى لم يلد ولم يولد : ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد » .

فلما استقل الرسول صلى الله عليه وسلم : قائما : قال لى : يا عثمان تعوذ : فما تعوذ تم بمثلها : رواه ابو يعلى فى الكبير .

وعن ابى سعيد الخدرى : ان رجلا سمع رجلا يقرأ : (قل هو الله أحد) يرددها فلما اصبح جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم : وذكر له ذلك : وكأن الرجل يتقولها : فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن وقد دعا بها الصحابة والصالحون : ومنهم دعاء : الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه قال فى دعاءه بسورة الاخلاص : بسم الله الرحمن الرحيم : قل هو الله احد : بفضلها يارب لا تكلنى الى احد : ولا تحوجنى الى احد : واغننى يارب عن كل احد : يا من اليه المستند وعليه المعتمد : عاليا على العلا فوق العلا فرد صمد : منزه فى ملكه ليس له شريك ولا ولد : ورزقه ميسر يجرى على طول المدد : يا سيدى خذ بيدى من الضلال الى الرشد : ونجنى من كل ضيق ونكد : يا اله الفضل بحق الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

دعاء لبعض الصالحين

« بسورة الاخلاص »

« سبحان من صبح الإصباح : سبحان الكريم الفتاح : سبحان من شق الفجر

فلاح ، سبحان من طير الجناح ، سبحان الواحد الاحد ، سبحان الفرد الصمد ، سبحان رافع السماء بغير عمد ، سبحان من بسط الارض على ماء فجمد ، سبحان من خلق الخلق فاحصاهم في العدد ، سبحان من قسم الارزاق ولم ينس احد ، سبحان من كرمه لا يحد ، وقضاؤه لا يرد ، وصفته ، (قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد).

اللهم افعل بي ما انت أهله ، ولا تفعل بي ما انا أهله ، انك انت أهل التقوى واهل المغفرة .

من الهدى النبوى لعلاج المصاب بالعين :

تعرف العين : باصابة الحاسد بعينه للمحسود ، وقد ينشأ عن ذلك هلاك المحسود : فقد روى جابر : مرفوعا : ان العين لتدخل الرجل القبر ، وتدخل الجمل القدر».

وروى مسلم في صحيحه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العين حق ، ولو كان شئ سابق القدر ، لسبقته العين والعين ، عينان :

١- عين انسية .

٢- عين جنية .

فقد صح عن ام سلمة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، رأى في بيتها جارية في وجهها سعفة ، فقال ، استرقوا لها ، فان بها النظرة ، وقوله «سعفة» اى نظرة ، اصابتها من نظر الجن ، انفذ من أسنان الرماح .

وفي صحيح مسلم : عن انس : ان النبي صلى الله عليه وسلم ، رخص في الرقية من : الحمة ، والعين ، والنملة ، وفي الصحيحين : من حديث ابي هريرة ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «العين حق» .

وعن عائشة رضى الله عنها ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يأمر الحاسد ان يتوضأ في اناء ، ثم يغتسل منه المحسود .

وعن عائشة ايضا ، «امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ، ان نسترقى من العين» .

وذكر الترمذى ، من حديث سفيان بن عيينة : ان ، اسماء بنت عميس قالت ، يارسول الله ، ان بنى جعفر تصيبهم العين ، افأسترقى لهم ؟ فقال نعم ، فلو كان شئ يسبق

القضاء لسبقته العين » .

وعن ابن طاوس عن ابيه مرفوعاً : « العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، فاذا استغسل أحدكم فليغتسل » اى اذا طلب من الحاسد أن يغتسل بماء في اناء ويصب ذلك الماء على المحسود من الخلف صبة واحدة ، فليفعل .

من انواع التعوذات والرقية

من القرآن العظيم : التعوذ والرقية ، بالاكثار من قراءة المعوذتين ، وفاتحة الكتاب ، وآية الكرسي .

ومنها التعوذات النبوية ، نحو اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

ومنها : اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بار ولا فاجر ، من شر ما خلق ، وذرأ ، وبرأ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار ، الا طارق يطرق بخير يا رحمان .

ومنها : اعوذ بكلمات الله التامة ، من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين وان يحضرون .

ومنها : اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامات ، من شر ما انت آخذ بناصيته ، اللهم انت تكشف المأثم والمغرم ، اللهم انه لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، سبحانك وبحمدك » .

ومنها : يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث ، لا تكلني الى نفسي طرفة عين » .

ومنها اعوذ بوجه الله العظيم ، الذى لا شيء أعظم منه ، وبكلماته التامات التي يجاوزهن بار ولا فاجر وباسمائه الحسنى - ما علمت منها وما لم أعلم ، من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر كل ذى شر لا اطيق شره ، ومن شر كل ذى شر انت آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم .

ومنها : اللهم انت ربي لا اله الا انت ، عليك توكلت ، وانت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة الا بالله ، اعلم أن الله على كل شيء قدير ، وان الله قد احاط بكل شيء علماً ، واحصى كل شيء عدداً ، اللهم انى

أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، ان ربي على صراط مستقيم .

ومنها : تحصنت بالله الذى لا اله الا هو الهي واله كل شيء ، واعتصمت بربي ورب كل شيء ، وتوكلت على الحي الذى لا يموت ، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة الا بالله ، حسبي الله ونعم الوكيل ، حسبي الرب من العباد ، حسبي الخالق من المخلوق ، حسبي الرازق من المرزوق ، حسبي الله ، هو حسبي ، حسبي الذى بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ، حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ، وليس وراء الله مرمى ، حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

ومن جرب هذه الدعوات والتعوذات عرف قدر منفعتها وشدة الحاجة اليها ، اذ أنها تمنع وصول اثر الحاسد ، وتدفعه بعد وصوله ، وتكون قوتها في الدفع بحسب قوة وايمان قائلها ، وقوة نفسه واستعداده ، وقوة توكله وثبات قلبه ورشاده ، لانها سلاح والسلاح بضاربه .

واذا كان الحاسد يخشى ضرر عينه واصابتها للمحسود ، فعليه ان يدفع شرها بقوله : « اللهم بارك عليه » كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : لعامر بن ربيعة لما حسد سهل بن حنيف : « الا بركت : اى قلت اللهم بارك عليه » .

ومما يدفع اصابة العين : قول : ما شاء الله لا قوة الا بالله .

ومنها : رقية جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم : التي رواها مسلم في صحيحه : « بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله ارقيك » .

وقال جماعة من السلف : يكتب للمحسود الايات من القرآن ثم يشربها : قال مجاهد : لا بأس ان يكتب القرآن ، ويغسل ويسقى للمريض :

وعن ابن عباس : انه امر ان يكتب لامرأة تعسر عليها ولادها : آيتان من القرآن تغسل وتسقى لها .

وقال ابو ايوب رأيت ابا قلابة كتب كتابا من القرآن ثم غسله بماء وسقاه رجلا كان به وجع .

ومن علاج العين : الاحتراز والحيطة ، وهو ستر المحاسن ، خوفا من العين :

بما يردّها عنه .

وقد ذكر البغوي في كتابه شرح السنة : ان عثمان بن عفان رضي الله عنه : رأى غلاماً مليحاً ، فقال : « دسّموا نونته لئلا تصيبه العين » ومعنى دسّموا نونته : اي سوّدوا نونته ، والنونة هي النقرة التي تكون في ذقن الصغير .

وقال الخطابي في غريب الحديث له : عن عثمان ، انه رأى صبيا تأخذه العين ، فقال : دسّموا نونته ، فقال ابو عمرو سألت محمد بن يحيى عنه : فقال : اراد بالنونة : النقرة التي في ذقنه ، والتدسيم : هو التسويد : اراد عثمان رضي الله عنه سوّدوا ذلك الموضع من ذقنه ليرد العين ، وقد استشهد بحديث عائشة رضي الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : خطب ذات يوم وعلى رأسه عمامة دسماء : اي سوداء : اراد الاستشهاد على اللفظ .

ومن الرقية التي ترد العين : ما ذكر عن ابي عبد الله التياحي : انه كان في بعض اسفاره للحج او للغزو ، على ناقة فارهة ، وكان في الرفقة رجل عائن : اي حاسد : قلما نظر الى شيء الا أتلفه ، فقيل لابي عبد الله التياحي : احفظ ناقتك من العائن فقال ليس له الى ناقتي سبيل ، فبلغ العائن قوله : فتحيّن غيبة ابي عبد الله : فجاء الى رحله فنظر الى الناقة فاضطربت وسقطت ، فجاء ابو عبد الله : فأخبره أن العائن قد اعانها ، وهي كما ترى : فقال دلّوني عليه فدل ، فوقف عليه ، وقال : بسم الله حبس حابس وحجر يابس ، وشهاب قابس : رددت عين العائن عليه ، وعلى احب الناس اليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير » فخرجت حدقتا العائن ، وقامت الناقة لا بأس بها .

ومن أصيب بعين دعى له ورقي بقوله صلى الله عليه وسلم :

« بسم الله : اللهم اذهب حرها ، وبردها ، ووصبها ثم يقول : قم باذن الله تعالى .

اخرج الحديث ، النسائي والحاكم في المستدرك ، وهو من حديث عامر بن ربيعة : قال : خرجت انا وسهل بن حنيف ، نلتمس الخمر ، فأصبنا خمراً غديراً ، فكان كل منا يستحي ان يخلع ثيابه واحد يراه ، حتى اذا رأى سهل أنه لا أبد فاعل ، فنزع جبته الصوف فنظرت اليه ، فأعجبني خلقه ، فأصبته بعيني : فأخذته قعقعة : فدعوته

فلم يجبني ؛ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأخبرته ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا ؛ فرفع النبي عن ساقيه حتى خاض الى سهل وهو فى الماء ، فضرب على صدره ، وقال : « بسم الله ؛ اللهم اذهب حرها ، وبردها ، ووصبها » ثم قال قم باذن الله ؛ فقام : فقال صلى الله عليه وسلم : اذا رأى احدكم من نفسه او مال اخيه شيئا يعجبه ، فليدع له بالبركة ؛ فان العين حق . معنى : الخمر : كل ما يستر من شجر او جبل وغيره الغدير : مستنقع الماء من المطر .

الشفاء بالدعاء لكل داء : بالرقية الالهية لجميع الامراض :

هذا الدعاء شفاء لكل داء ؛ ويسمى بالعلاج الالهى العام لجميع من به الم او شكوى من وجع ؛ روى ابو داود من حديث ابى الدرداء ؛ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : —

من اشتكى منكم شيئا ، او اشتكى له اخ من الم ؛ فليقل : ربنا الله الذى فى السماء ؛ تقدس اسمك وامرك فى السماء والارض ؛ كما رحمتك فى السماء ؛ فاجعل رحمتك فى الارض ؛ واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين » انزل رحمة من عندك وشفاء من شفائك على هذا الوجع » فيبرأ باذن الله .

وفى صحيح مسلم : عن ابى سعيد الخدرى ، ان جبريل عليه السلام : اتى النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : يا محمد ، اشتكيت ؟ قال نعم فقال جبريل عليه السلام : بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ؛ ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك ؛ باسم الله أرقيك .

وروى مسلم : من حديث انس قال : « رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من العين ، والحمة ؛ والنملة » .

الحمة : ذوات السموم .

النملة : قروح تخرج فى الجنبين ، وهو داء معروف ؛ وسمى نملة لان صاحبه يحس فى مكانه كأن نملة تدب عليه وتعضه .

الشفاءُ بالدّعاءِ لمنْ اشتكى

أى ألمًا فى جسده؛

منْ اشتكى وجعًا فى جسده، فليدعُ الله تعالى بهذا الدّعاء، طامعًا فى عفوه، راجيا منه الشفاء، بعد ان يضع يدَه على مكانِ الالم، يقولُ: -

بسمِ اللهِ، بسمِ اللهِ، بسمِ اللهِ، ثلاثًا ثم يتبعُ ذلكَ بقولهِ، اعوذُ بعزةِ اللهِ وبقدرتِه من شرِ ما أجدُ واحاذرُ،

اعوذُ بعزةِ اللهِ وبقدرتهِ من شرِ ما أجدُ واحاذرُ.

اعوذُ بعزةِ اللهِ وبقدرته من شرِ ما اجدُ واحاذرُ.

اعوذ بعزة الله وبقدرته من شرما اجدواحاذر.

اعوذ بعزة الله وبقدرته من شرما اجد واحاذر.

اعوذ بعزة الله وبقدرته من شرما اجدواحاذر.

اعوذ بعزة الله وبقدرته من شرما اجدُواحاذر.

اخرجَ: مسلم فى صحيحه من حديثِ عثمانَ بن ابى عيص، «انه اشتكى الى النبى صلى الله عليه وسلم: وجعا فى جسده منذ ان اسلم: فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: ضعْ يدكَ على الذى يؤلمكِ من جسدِكَ وقلْ: «بسمِ اللهِ ثلاثًا، وقلْ سبعَ مراتٍ» اعوذُ باللهِ وبقدرتهِ من شرِ ما أجدُ واحاذرُ:

زادَ النسائى لفظ: «فأذهبَ اللهُ ما كانَ بى فلم ازلْ آمرُ به أهلى وغيرهم».

ولفظ الامام مالك فى الموطأ: من حديثِه: أنَ عثمانَ: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالَ له: بى وجع قد كاد يهلكنى: فقال لى: امسحْ بيمينكَ سبعَ مرات، وقلْ اعوذُ بعزةِ اللهِ وبقدرتهِ من شرِ ما أجدُ واحاذرُ قال: فقلتُ ذلكَ فأذهبَ اللهُ ما كانَ بى: فلم أزلْ آمرُ به أهلى.

يؤخذ من الحديثِ: أنّ منْ وجدَ المًا فى جسدِه وضع يده على مكانِ الوجع ثم يقولُ: بسمِ الله ثلاثًا، واعوذُ بعزةِ اللهِ وبقدرتهِ سبعًا. فانه يبرأ باذنِ اللهِ.

اما اذا كانَ الألم فى مواضعَ كثيرةٍ من جسدِه: فانه فعليه أن يضع يده على كل موضعٍ من مواضعِ الالم، ويقرأ على حده. موضعٍ موضعٍ...

الشّفاء للأرق بالدّعاء

مُعلوم انّ النوم رحمة من اللهِ للعبدِ ، وهوَ آيةٌ من آياتِ اللهِ الدالّةِ على كمالِ ربوبيته ، « ومن آياته (منامكم بالّيلِ والنّهارِ) » .

فاذا اصيب الانسان بالارق فمعنى هذا انه يكون مضطرباً قلقاً ، لايستطيعُ النوم ، ومرجعُ ذلك الى امورٍ نفسيّة واجتماعية ، اهمها الحرصُ على المستقبلِ والحزنُ على ما مضى وتزدادُ نسبة التفكير ولقد حذر الله تعالى من ذلك بقولهِ : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم) .

ولقد شكى زيدُ بن ثابتٍ الى النبيّ صلى الله عليه وسلّم : من ارقٍ اصابه ، فكان لايستطيعُ النوم ، فقال له صلى الله عليه وسلم : يازيدُ : قُل : « اللهم غارتِ النّجومُ » وهدأتِ العيونُ ، وانتَ الحيّ القيومُ ، لاتأخذك سِنةٌ ولانوم ، ياحيّ ياقيوم اهدئ ليلى ، وانم عيني ، قال زيد : فقلتُها : فأذهب الله تعالى ، عنى ما كنتُ أجده .. أخرجه ابن السني والطبراني .

من آداب العاطس :-

اخرج ابن السني ، من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ، قال ، « كان النّبى صلى الله عليه وسلم ، اذا عطس وضع ثوبه اويده على فمه ، وخفض صوته ، وفى لفظٍ أو غضّ بها صوته ، اى بالعطسة ، قال الترمذى ، حديث حسن صحيح .

وروى ابو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، قال : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، يقولُ ، اذا عطس أحدُكم فليشمته جليسهُ ، فان زادَ على الثلاثِ ، فهو مزكومٌ ، ولا يشمت بعد الثلاثِ .

دعاء لحفظ النّفس والجسم دُنيا وآخرة

« اللهم انى اعوذ بك من العجزِ والكسلِ ، والجبنِ والهرمِ ، واعوذ بك من عذاب القبرِ ، واعوذ بك من فتنةِ المحيا والمماتِ ، اللهم انى اعوذ بك من القسوةِ والغفلةِ والعيلةِ ، والذلة والمسكنةِ ، واعوذ بك من الفقرِ والكفرِ ، والفسوقِ والشقاقِ ،

والسُّمعة والرياء، واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام، وسيء الخُلُق» .

نجد فى هذا الحديث من الهدى النبوى الشريف، ما فيه شفاء النفوس وسلامة الابدان، فثبت من حديث انس رضى الله عنه، أنّ النبى صلى الله عليه وسلم: كان يستعيذ بربه ويطلب منه الشفاء من أمراض نفسية، عارضة، وجسمية يبتلى بها الانسان وتصيبه، فتكون سببا فى عذاب جسده فى الدنيا والاخرة، ومن هذه الامراض :-

١ - العجز: وهو اصابة الاعضاء والجسد بمرض عضال يؤدي الى تقاعد العبد عن اداء حقوق الرب والعباد، وعن الواجبات التى كلفه بها الخالق سبحانه، وتتمثل فى العبادات الدينية وهى قسمان: ١- بدنية ٢- ونفسية: اعنى الروح والجسد، وكذلك السعى لطلب الرزق اخذا بالاسباب، والرعاية الاجتماعية لمن خصه الله برعايتهم، وهناك نوع من العجز غير العجز المرضى: هذا النوع: هو العجز عن التوفيق وبلوغ المراد: فالعبد صحيح الاعضاء والجسد يسعى ويكدح لكنه لا يوفق، وقد تحدث التنزيل عن هذا النوع من العجز فقال عز شأنه: (وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كلّ على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير) فقد يكون البكم هنا عدم التوفيق، اى انه يتكلم لكن كلامه لا يجلب عليه الا الشر فلا يوفق فى أى جهة او عمل .

٢ - الكسل: وهو الخمول والاحباط فى العمل، فالانسان يعمل لكنه لا يتقن ما يعمل، متقهقر ضعيف الارادة، يقف للعمل هيكلا، وهو منصرف عنه قلبا، ويتسم العمل بالكسل فى ارضاء العباد، وهو بعيد تماما عن ارضاء المعبود جل شأنه، وهذا النوع تحدث عنه التنزيل وذمه الحق تعالى، فى قوله: (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس) .

٣ - الجبن: وهو ضعف العزيمة وهيبة الاقدام على الفعل حتى فى عمل قد ينال منه الخير، ويتميز الجبان بالتراجع والتجرد من الشجاعة، وبالتالى تنعدم فيه صفات الفضائل، ويميل الى فعل الرذائل، فيتسم بالغدر ونقض العهد، ويكيد فى الخفاء، ويدبر الكيد ولا يجرأ على اللقاء، وهذه صفات مذمومة، الاسلام الحنيف منها براء .

٤ - الهرم : وهو بلوغ مرحلة من العمر ، تضعف فيها القوى والحواس ، و يضطرب فيها العقل والفهم ، وقد تحدث التنزيل عن هذا الداء ، فقال سبحانه :

٥ - عذاب القبر ، وهو أمر غيبى ، لكنه ثابت بالكتاب والسنة .

٦ - فتنة المحيا والممات ، قد يفتن الانسان بالمال او بالولد ، او بالجمال ، او بالجاه والسلطان ، فتؤدى هذه الفتن الى خروجه عن منهج الله فى الدنيا ، فيستوجب عذابه ودخول ناره فى الآخرة .

٧ - قسوة القلوب : هى الغلظة والشدة ، فلا يقبل موعظة ولا يخشى العقاب ، لا يرحم ضعيفا ولا يقبل رجاء ، وقد توعد الحق تعالى : هذا النوع من القلوب بالويل ، فى قوله : (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) .

٨ - العيلة : وهى شدة الحاجة والفقر ، وعدم سد حاجات العبد بما يوفر حياة طيبة كريمة ، (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) .

٩ - الذلة : هى الهوان والضعة ، واحتقار الناس ، (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) .

١٠ - المسكنة : الخضوع والتذلل للعبيد ، عقابا لمن هم عن الخالق بعيد ، لقوله عز شأنه ، (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) .

١١ - الفسوق ، وهو ترك الاستقامة والانغماس فى ارتكاب المعاصى والوقوع فى المحرمات ، (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) .

١٢ - الشقاق ، هو التنازع والاختلاف فى الرأى ، والخروج على الجماعة ، وهو من اشد انواع العداوة ، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) .

١٣ - السمعة : هى أن يفعل العبد افعالا خيرية ، يريد بها الشهرة وتحدث الناس عنه ، لا يريد بها وجه الله ، قال صلى الله عليه وسلم (من سمع سمع الله به) .

١٤ - الرياء ، وهو قريب من السمعة أذ به تحدث السمعة ، فكأن الرياء و السمعة وجهان لعملة واحدة ، وقد اقترن الرياء بالكسل فى قوله تعالى : (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس) .

١٥ - الصمم - هو فقدان اغلى واكبر نعمة فى الوجود هى نعمة السمع ، التى هى مقدمة على البصر ، وهى الحاسة الهامة فى حياة الانسان ، فلا توجد آية فى التنزيل

قدم فيها البصر على السمع بالنسبة لصفات الخالق سبحانه : (ان الله سميع بصير) او بالنسبة لخلقه حين بين لهم اهمية الحواس التى منحها اياهم وانهم مسؤولون عنها يوم القيامة : فقال : (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا).

ولقد بين الحق تعالى : اهمية السمع فى حياة الانسان : وان النوم واليقظة يتمان بواسطة السمع فى قوله سبحانه : (فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا) وقد تقدم البصر على السمع بصيغة الامر للنبى صلى الله عليه وسلم : فى موضع بالكهف ولا ثانى له : والامر من الذات العلية الى الذات المحمدية : فى قوله : (ابصر به واسمع) يقصد به البصيرة وهى نور وشفافية القلب وليس البصر لذاته : وانما التفكر عن طريق البصر بالنظر فى الملكوت يستدل العبد ويستشعر عظمة الحى الذى لا يموت : وكيفية قدرته التى بمقتضاها ضرب على آذان اهل الكهف فناموا : و سلبهم خاصية السمع مع كونهم احياء :

والمعنى : انه لا يعرف عظمة وجلال الخالق سبحانه الا من كان ذا بصيرة : « واسمع » اى تحدث عنه الى من يعى ويعقل اذا سمع . . .

١٦ - البكم : وهو فقدان نعمة النطق : التى بمقتضاها يعبر الانسان عما يجيش فى صدره : وبها يتم التفاهم بينه وبين ابناء جلنسه : والنطق آية من آيات الله الدالة على قدرته : فى قوله تعالى : (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم) فاختلاف الالسن فى نطقها آية دالة على قدرة ربها .

١٧ - الجنون : وهو فقدان العقل : الذى بمقتضاه فضل الله تعالى الانسان ورفع قدره على جميع المخلوقات : بل وسخرها له يستخدمها وينتفع بها كيف شاء بمقتضى العقل والعقل هو حد التكليف اذ لا تكليف الا على العقلاء : وبالعقل يرتقى الانسان الى مرتبة ارقى من الملائكة : وبعدم اعماله يهبط مرتبة ادنى من الحيوان : ولقد تحدث التنزيل عن فضل العقل فقال سبحانه : (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) .

١٨ - الجذام : وهو مرض حسى وآفة فتاكة اذا نزلت بجسد اتلفته : وتلاحظ ان الصمم والبكم والجنون والجذام جميعها امراض حسية يصاب بها الانسان : لذا نجد النبى صلى الله عليه وسلم : يبين فى هدية الشريف لامته ان تستغيث بالله وتستعيذ

به من هذه الامراض ؛ لانه لا يشفى منها ويكشفها عن العبد الا الله وحده ؛ وهذه الامراض اذا ابتلى بها الانسان تفتك بجسده وتؤثر فى حياته ، ويبتلى بالهموم والغم والحزن ؛ نظراً لان الناس تنفر من حوله ، وتعطله عن اداء ما يجب عليه . وتجعله يعيش عالة على الناس .

٢٩ - سيئ الخلق ؛ وهو يجمع جميع الصفات الرديئة السيئة من قسوة وغلظة ، ومكر وخداع وغيرها ؛ لذا استعاذ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ؛ بربه من سيئ الخلق ليعلم الامة ؛ لان الله تعالى ؛ برأه منه وزكى خلقه واثنى عليه فقال :

(وانك لعلى خلق عظيم) .

دعاء لطرد الشيطان

« آية الكرسى حين تتلى فى مكان ؛ وكذلك الآذان » .

اما الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ؛ فكان يستعيذ بالله تعالى قائلاً :

« اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ؛ من همزه ونفخه ونفثه » .

وكان صلى الله عليه وسلم ؛ يستعيذ بالله من العين فيقول ؛ « استعيذوا بالله من العين ، فان العين حق ، فاذا اعجب احدكم شيئاً فى نفسه او مال غيره ؛ فليقل « ما شاء الله لا قوة الا بالله » .

وثبت فى التنزيل حقيقة أن العبد يمكن ان يحسد نفسه او ماله قوله عز شأنه ؛ (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) فاذا ما قال ؛ ما شاء الله لا قوة الا بالله دفع عين نفسه واكد هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ « اذا رأى احدكم ما يعجبه فى نفسه او ماله فليبارك عليه » .

وكان صلى الله عليه وسلم ؛ يتعوذ من الجان ومن عين الانسان حتى نزلت المعوذتان ؛ فلما نزلتا اخذهما وترك سواهما ، وفى هذا بيان أن المعوذتين تحفظان من العين ؛

ومن أصيب بعين رقى بقوله ؛ « باسم الله ؛ اللهم اذهب حرها وبردها ، ووصبها » ثم يقول ؛ قم باذن الله » . او يقول :-

« بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسدة الله

يشفيك : باسم الله أرقيك » .

تم الجزء الاول بهدايته ويليه الجزء الثانى .

١٤٢٠

بخط :
محمد محفوظ رضوان السيوطى
محف

فهرس : الشفاء بالدعاء . الجزء الأول

تمّت